[139] باب استعمال العلم باب استعمال العلم * الأصل: 1 - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يحدث عن النبي (صلى ا عليه وآله) أنه قال في كلام له: " العلماء رجلان: رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج، وعالم تارك لعلمه فهذا هالك، وإن أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه، وإن أشد أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا إلى ا فاستجاب له وقبل منه فأطاع ا فأدخله ا الجنة، وأدخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الأمل، أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الأمل ينسي الآخرة ". * الشرح: (محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينة) هو عمر ابن محمد بن عبد الرحمن بن اذينة، وكان ثقة صحيحا. (عن أبان بن أبي عياش) بالشين المعجمة، قال ابن الغضائري: هو ضعيف. وقال السيد علي بن أحمد: إنه كان فاسد المذهب ثم رجع، وكان سبب تعريفه هذا الأمر سليم بن قيس (1). (عن سليم بن قيس) الهلالي، سليم بضم السين، مجهول الحال. (قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يحدث عن النبي (صلى ا عليه وآله) أنه قال في كلام له: العلماء رجلان: رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج) أي رجل عالم بالمعارف الإلهية والأحكام الشرعية من مأخذها وآخذ

_____ 1 - نقل ذلك تفصيلا العلامة (رحمه ا) في الخلاصة، وقال: الوجه عندي الحكم بتعديل المشار إليه والتوقف في الفاسد من كتابه. وأقول: كل ما رأيناه منقولا عن سليم فهو من هذا الكتاب المعروف، وقد طبع أخيرا، وفيه امور فاسدة جدا كما ذكروا، فلا عبرة بما يروى عنه إلا أن يؤيد بقرينة عقلية أو نقلية، وقد ذكر ابن الغضائري أنه وجد ذكر سليم في مواضع من غير جهة كتابه ورواية أبان بن أبي عياش عنه، ونقل عنه ابن عقدة أحاديث في رجال أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولكنا ما رأينا في كتبنا التي بأدينا حديثا عنه وحينئذ فينحصر الأمر في الكلام على الكتاب الموجود، وهو ضعيف جدا، فكأنه نظير كتاب الحسنية وكتاب عبد المحمود النصراني الذي أسلم وتحير في المذاهب حتى هداه ا للتشيع موضوع لغرض صحيح، وإن لم يكن له واقع وحقيقة. (ش)

_____ (*)